Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخطوطات عربية حملها إلى الملك مانويل . وإن البرتغالى « البوكرك » يدين بفتوحاته فى عمان والخليج إلى خريطة بحرية عربية وضعها ربان عربى يدعى عمر . وإن فاسكودى جاما ، قال بأن ملاحاً مسلماً أسره البرتغاليون قرب جزيرة سومطرة « كان ربانًا عظيمًا ذا معرفة جيدة بهذا الساحل وقد أعطاه مرشدًا للطرق البحرية مبينة عليه جميع موانى مملكة هرمز وهو من وضع ربان آخر يدعى عمر كان قد صحبه ذلك الربان فى البحر » . هذه هى أول رواية عن اتصال فاسكودى جاما بالملاحين العرب واعتماده على تجاربهم البحرية وعلومهم البحرية فى الدوران حول القارة الأفريقية . مما يؤكد سبق العرب للبرتغاليين فى اكتشاف تلك الطرق البحرية والسواحل الأفريقية والهندية .

وتأتى الرواية الثانية لقصة ابن ماجد مع فاسكودى جاما فى كتاب « آسيا البرتغالية » للمؤرخ البرتغالى باروش . فقال باروش إن فاسكودى جاما التقى فى مالندى الواقعة على الساحل الشرقى لأفريقيا بملاح مسلم من كجران يدعى المعلم كانا أو كانكا ، وأنه اطلع على ما يحمله من الخرائط والآلات البحرية ودلّه على طريق الهند وقاد سفنه إلى ميناء قليقوت (كلكتا) على ساحل ملبار . ومعروف أن فاسكودى جاما وصل إلى مالندى فى شهر مارس عام ١٤٩٨ ، وأنه أمضى بها شهرًا تعرف خلاله بابن ماجد وتوثقت أواصر الصداقة بينهما بعد أن وجد لدى ابن ماجد علم البحر وأسرار الطرق البحرية . وعرف فيه قائده ودليله ومرشده إلى غايته وهدفه ، الطريق البحرى إلى الهند .

أما الرواية الثالثة عن قصة التقاء فاسكودى جاما بابن ماجد فقد جاءت من المستشرق الفرنسى فيران فى أوائل القرن العشرين ، وهى تتمة وتفسير لما غمض فى الرواية الثانية . فقد فسر « فيران » الأسماء الواردة فى الرواية السابقة وقال إنها ألقاب احترام وليست أسماء أعلام . فالمعلم تطلق على الخبير المتمرس بتجارب الإبحار وبعلم البحر . و « كاناكا » يعنى الحاسب أو المنجم ، نقلا عن لفظ سنسكريتى مستعمل فى « ملبار » ، وهكذا عرف فيران أن المعلم كانكاليس اسم ملاح عربى ولكنه لقب مقصود به « الخبير بالشئون الملاحية والفلكية » . غير أن فيران هو الذى كشف الرواية العربية الرابعة لقصة التقاء ابن ماجد بفاسكودى جاما .

وترجع هذه الرواية العربية إلى الجغرافى والمؤرخ العربى قطب الدين النهروالى (٩١٧ - ٩٩٠ هـ أو ١٥١١ - ١٥٨٢ م) وقد رواها النهروالى فى كتابه « البرق اليمانى فى الفتح